

من أحكام القرآن الكريم | 93 من 08 | سورة آل عمران-القسم

الأول | الآية 301-201 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة آل عمران الدرس التاسع والثلاثون - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد قد اه تكلمنا في الحلقة السابقة او الحلقات السابقة على الآيتين - [00:00:21](#)

من قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته الى قوله لعلكم تهتدون والان نبين ما يتضح لنا من الاحكام او من الفوائد المأخوذة من الآيتين الفائدة الاولى - [00:00:43](#)

التي تؤخذ من الآيتين وجوب تقوى الله حسب الاستطاعة على اي حال. قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ففيه وجوب تقوى الله جل وعلا ومن اتقى الله - [00:01:05](#)

فانه يؤدي ما اوجب الله عليه ويتجنب ما حرم الله عليه باي مكان وفي اي زمان كان قوله صلى الله عليه وسلم اتق الله حيثما كنت واتبع المسينة الحسنة تمحها - [00:01:24](#)

وخلق الناس بخلق حسن فالمؤمن يعني يجب عليه تقوى الله في كل حال وفي كل مكان وفي كل زمان كان الله عبده سبحانه وتعالى يتقي غضبه ويرجو رحمته اما الذي لا يتقي الله - [00:01:44](#)

او لا يتظاهر بتقوى الله الا اذا كان مع الناس وادا خلا عن الناس بارز الله بالمعاصي فهذا نفاق او هو النفاق وهو اظهار الخير وافطان الشر نسأل الله العافية - [00:02:07](#)

وهذا لا يكون متقيا لله عز وجل وانما يكون متقيا للناس لان الله سبحانه وتعالى وصف المنافقين لانهم آآ اذا صاروا مع الناس اظهروا النسك والتقوى وادا خلوا الى شياطينهم - [00:02:25](#)

قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم ثانيا يؤخذ من الآيتين وجوب التمسك بالاسلام في كل في كل لحظة وفي كل وفي كل حين - [00:02:51](#)

ليموت عليه الانسان فتحسن خاتمته ولا يأخذ الانسان طول الامل ويتمادي في المعاصي ويقول سأتب المستقبل فانه لا يدرى لعله لا يدرك هذا الزمان الذي امله وان يؤخذ على غرة - [00:03:14](#)

فيجب عليه ان يداوم تمسك بالاسلام المحافظة على الدين في كل لحظة من حياته لانه لا يدرى متى تكون النهاية والحادمة وفي الآيتين النهي عن التساهل في المعاصي وتأجيل التوبة - [00:03:36](#)

لانه اذا فعل ذلك فحرى ان يموت على غير الاسلام وعلى غير توبه ولهذا يقول سبحانه انما التوبة على الله الذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فاولئك يتوب الله عليهم - [00:04:01](#)

وكان الله علیما حکیما ولیست التوبة للذین یعملون السیئات حتی اذا حضر احدهم الموت قال انی تبت الان ثالثا او رابعا يؤخذ من الآيتین الکریمتین وجوب التمسک بحبل الله جل وعلا - [00:04:25](#)

وحبـل الله كما تقدم قـيل هو جمـاعة المسلمين وـقـيل هو القرآن وـقـيل هو الاسلام والـكل حق كـله حـبل الله لـان الاـصل في الحـبل انه هو

السبب الموصى الى رضا الله سبحانه وتعالى - 00:04:52

وكل هذه الامور توصل الى رضا الله لان الله امر بالتمسك بالقرآن وامر بلزم جماعة المسلمين وامام المسلمين وامر التمسك بالاسلام دائمًا وابدا مدى الحياة فكل هذه الاقوال حق كلها - 00:05:13

يتضمنها حبل الله جل وعلا فقد جاء في الحديث بوصف القرآن انه حبل الله المتين والذكر الحكيم والصراط المستقيم كلها اوصاف لكتاب الله عز وجل لانه مصدر الخير ومصدر السعادة للامة - 00:05:43

ويؤخذ من الآيتين النهي عن التفرق النهي عن التفرق وهذا من اخطر الامراض تفرق بين المسلمين تشتبه بين المسلمين لان الله يريد لل المسلمين ان يكونوا امة واحدة كما قال سبحانه - 00:06:08

وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاتقون الاسلام يبحث على الاجتماع ويبحث على آآ على وحدة الكلمة وعلى لزوم الجماعة لان هذا - 00:06:31

فيه خير للمسلمين عاجلا واجلا وينهى عن التفرق والاختلاف ولهذا يقول سبحانه ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البنين واولئك لهم عذاب عظيم واما قوله صلى الله عليه وسلم - 00:07:00

وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة قالوا من هي يا رسول الله؟ قال من كان على ما انا عليه واصحابي فهذا اخبار معناه النهي - 00:07:26

معناه النهي عن التفرق والامر بلزم هذه الفرقة التي هي على ما كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه وهي الفرقة الناجية فلا يجوز للمسلمين ابدا ان يتفرقوا الى شيع واحزاب - 00:07:45

والى اه والى انتقامات كثيرة لان هذا يحدث العداوة بين المسلمين ويبعد عن ويكفي في هذا قوله صلى الله عليه وسلم كلها في النار اي هذه الفرق المخالفة لما عليه الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:08:10

وما عليه اصحابه يكفي هذا ذما لهذه الاحزاب وهذه الجماعات المخالفة لما عليه جماعة اهل السنة المتمسكين بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فان التفرق شقاء تفرق عذاب - 00:08:33

ولا يعني هذا ان الناس او ان العلماء لا يختلفون في استنباط الاحكام من الايات لان هذا شيء مطلوب ان العلماء يعملون اجتهادهم في طلب الحق وتحري الصواب فمن اصاب منهم فله اجران ومن اخطأ فله - 00:09:00

اجر واحد ولكن ليس معنى ان له اجرا واحدا ان يبقى على خطأ او ان يقتدى به في هذا الخطأ ولكن الواجب على من ظهر له الخطأ سواء كان صاحب القول او غيره الرجوع الى الحق - 00:09:25

والرجوع الى الحق خير من التمادي بالباطل هذا هو الواجب فاذا كان الاجتهاد الفقهي يؤدي الى تعصب لlarاء فهذا هو التفرق المذموم اما اذا كان الاجتهاد الفقهي يؤدي الى طلب الحق - 00:09:46

والبحث عن الصواب فهذا اختلاف الا محظور فيه وهو ضروري وهو ظروري اه التماس الحق لان الله سبحانه وتعالى انزل هذا الكتاب وضمنه آآ الحق ولكن الحوادث والنوازل اه تكثر - 00:10:09

تحدث في كل زمان بحسبه فاهل العلم مهمتهم ان ينزلوا هذه الحوادث وهذه النوازل على كتاب الله وان يجتهدوا في معرفة حكمها من كتاب الله فمن اصاب فله الاجران اجر الاجتهاد واجر الاصابة - 00:10:42

ومن اخطأ فله اجر الاجتهاد ولكن الاصابة ولكن الخطأ يكون مغفرا له لانه لم يتم مخالفة الحق وانما هدفه البحث عن الحق فهذا هو شأن المسلمين انهم لا يختلفون في امور العقيدة لان العقيدة - 00:11:04

ليست مجالا للاجتهاد والأخذ والرد وانما هي توثيقية واما المسائل الفقهية آآ العملية فهي ما نص الله جل وعلا على حكمه او نص رسول صلى الله عليه وسلم على حكمه - 00:11:27

فهذا لا مجال للاجتهاد فيه واما ما لم ينص على حكمه فهذا يجتهد بمعرفة حكمه والناس يختلفون في هذا والرأي هو الحق والمرجع الى كتاب الله وسنة رسوله والحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد على الله واصحابه اجمعين - 00:11:46